

المرض الالتهابي الحوضي Pelvic Inflammatory Disease (PID)

المرض الالتهابي الحوضي (PID) هو عدوى تصيب السبيل التناسلي العلوي، بما في ذلك الرحم وقناتي فالوب والمبيضين. وتحدث عندما تنتقل العدوى للأعلى من المهبل أو الأعضاء التناسلية الداخلية وصولاً إلى عنق الرحم.

يمكن علاج المرض الالتهابي الحوضي بالمضادات الحيوية.

الأسباب Causes

يمكن أن تنتقل العدوى التي تسبب المرض الالتهابي الحوضي عبر الاتصال الجنسي المهبلي والقموي والشرجي. ويشمل ذلك كل من الأنشطة الجنسية والجنس مع الإيلاج حيث يحدث تبادل لسوائل الجسم أو تلامس جلدي. ويمكن أن تُصابي بالمرض الالتهابي الحوضي كذلك من خلال مشاركة الألعاب الجنسية. وأنواع الأمراض الأكثر شيوعاً التي تسبب المرض الالتهابي الحوضي هي الكلاميديا والسيلان. ويمكن أيضاً للأمراض التي لا تنتقل جنسياً أن تسبب المرض الالتهابي الحوضي.

إن الإجراءات الطبية التي تتعلق بعنق الرحم هي الطريقة الأكثر شيوعاً لكي تنتقل العدوى إلى السبيل التناسلي العلوي وتسبب المرض الالتهابي الحوضي. وتتضمن هذه الإجراءات: الإجهاض، وD&C (التوسيع والكحت)، وإدخال IUD (اللولب الرحمي). ومع ذلك، يمكن للعدوى أن تنتقل أيضاً عبر عنق الرحم دون الخضوع لإجراء طبي أو لأ.

الأعراض Symptoms

إذا كنت مصابة بالمرض الالتهابي الحوضي، فمن الشائع عدم ملاحظة أي أعراض أو تفسير أعراضك على أنها مرض مختلف. والعرض الأكثر شيوعاً هو الشعور بالألم في أسفل البطن، وعادةً في الجانبين. وقد يكون الألم في شكل تقلص أو ألم مستمر ثابت وربما يسوء أثناء ممارسة الجنس أو أثناء التبول أو التغوط. وتشمل الأعراض الأخرى:

- حمى أو قشعريرة
- غثيان أو قيء
- ألم أسفل الظهر
- الرغبة في التبول بكثرة
- إفرازات مهبلية غير طبيعية
- نزيف مهبلي غير طبيعي أو تنقيط بين فترات الحيض

الفحوصات والتشخيص Tests and Diagnosis

إذا كنت تعانين من أعراض المرض الالتهابي الحوضي، فسيقوم مقدم الرعاية الصحية بإجراء فحص للحوض وأخذ مسحات للفحص لاكتشاف أي أمراض منقولة جنسياً. كما يجب كذلك أن يقوم بفحص حمل. وخلال هذا الفحص، سيبحث مقدم الرعاية الصحية عن مدى وجود ألم أو ترقق في أسفل البطن. وقد يرسلك مقدم الرعاية لإجراء أشعة بالموجات فوق الصوتية.

من الأفضل الخضوع لفحص المرض الالتهابي الحوضي إذا كانت لديك أعراض، أو حال وجود عشرين حصل على فحص إيجابي للإصابة بالمرض الالتهابي الحوضي.

العلاج Treatment

يتم علاج المرض الالتهابي الحوضي باستخدام المضادات الحيوية بوصفة طبية. وفي بعض الأحيان، يكون المرض الالتهابي الحوضي شديدًا بحيث يتطلب دخول المستشفى. ومن المهم استعمال جميع الأدوية حسب الإرشادات. فإذا نسيت أن تأخذي إحدى الجرعات، فقد لا يتم علاج المرض الالتهابي الحوضي. ولا بد من مراجعة مقدم الرعاية الصحية إذا حدث ذلك أو إذا استمرت الأعراض بعد انتهاء علاجك. وإذا ساءت أعراضك، فاطلبي الرعاية الطبية الفورية (مثل: التوجه إلى قسم الطوارئ بالمستشفى).

من المهم عدم ممارسة الجنس (حتى باستخدام وقي جنسي) حتى يكتمل علاجك أنت وعشيرك الجنسي. وإذا مارست الجنس خلال تلك الفترة، قد تنقلين العدوى إلى عشرائك أو تُصابين بها مرة أخرى. وإذا حدث ذلك، تحدثي مع مقدم الرعاية الصحية المتابع لحالتك.

العشراء الجنسيون Sexual Partners

يجب أن يخضع عشراؤك الجنسيون خلال آخر شهرين للفحص والعلاج. وإذا كنت لم تمارسي الجنس خلال آخر شهرين، فيجب فحص آخر عشير لك وعلاجه.

هناك بعض الطرق الممكنة لإخبار العشراء. حيث يمكنك إخبار العشراء بنفسك أو بعد إخفاء هويتك. ويمكنك التحدث مع مقدم الرعاية الصحية حول الوضع الأفضل من أجلك.

المضاعفات Complications

قد يتسبب المرض الالتهابي الحوضي في مضاعفات خطيرة مثل:

- ألم في الحوض يدوم طويلاً
- المرض الالتهابي الحوضي المتكرر
- صعوبة الحمل (عقم)
- زيادة فرصة حدوث حمل خارج الرحم (تتعلق البويضة خارج الرحم)
- متلازمة فينر-هيو-كيرتيس - نوع نادر من المضاعفات يؤثر على الكبد

يشيع تكرار العدوى ويزيد ذلك من فرصة المشاكل الصحية طويلة الأجل. ويزداد خطر تلك المضاعفات في كل مرة تصابين فيها بالمرض الالتهابي الحوضي. وقد تتكرر حالات العدوى بسبب ما يلي:

- نقص العلاج في الإصابة الأولى
- الإخفاق في علاج العشراء الجنسيين

الوقاية Prevention

من الجيد الخضوع للفحص بانتظام لاكتشاف الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، ولا سيما عند التعرف على عشير جنسي جديد أو إذا كنت في علاقات مفتوحة. كما أن التحدث إلى العشراء حول الجنس الآمن يضمن أن الجميع يعرفون ما يتوقعونه. ولا ننسى أن الواقيات الجنسية وسيلة رائعة إذا كانت تلائمك - وقد يؤدي الاستخدام الصحيح للواقيات إلى تقليل فرص الإصابة بالبكتيريا ونقلها التي قد تتسبب في حدوث المرض الالتهابي الحوضي.

الموارد Resources

معلومات حول المرض الالتهابي الحوضي بعدة لغات – HealthLink BC
<https://www.healthlinkbc.ca/healthlinkbc-files/pelvic-inflammatory-disease>

إذا كنت قلقًا أو يساورك القلق بشأن المرض الالتهابي الحوضي – SmartSexResource
<https://smartsexresource.com/topics/worry-and-anxiety>

معلومات صحية جنسية وإيجابية مؤكدة على نوع الجنس – TransCareBC
<http://www.phsa.ca/transcarebc/care-support/access-care/sexual-hlth>